

تفسير البغوي

94 - قوله تعالى { قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله } وذلك أن اليهود ادعوا دعاوى باطلة مثل قولهم { لن تمسنا النار إلا أياما معدودة } (البقرة - 80) وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى { (البقرة - 111) وقولهم { نحن أبناء الله وأحباؤه } (المائدة - 18) فكذبهم الله وألزمهم الحجة فقال : قل لهم يا محمد (إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله) يعني الجنة عند الله { خالصة } أي خاصة { من دون الناس فتمنوا الموت } أي فأريدوه واسألوه لأن من علم أن الجنة مأواه حن إليها ولا سبيل إلى دخولها إلا بعد الموت فاستعجلوه بالتمني { إن كنتم صادقين } في قولكم وقيل : فتمنوا الموت أي ادعوا بالموت على الفرقة الكاذبة وروي عن ابن عباس : أن النبي A قال : [لو تمنوا الموت لغص كل إنسان منهم بريقه وما بقي على وجه الأرض يهودي إلا مات]